الاستيطاني هذا(٣٩). كما ان الصحيفة تستشهد ايضا بتقارير عن الوحشية الاسرائيلية في منطقة القناة ، وعن انتهاكاتها في سيناء والجولان(٤٠).

ويتوقع الحزب الشيوعي الاميركي مستقبلا باهرا لاسرائيل بعد اتمام المفاوضات وتطبيق قرار ٢٤٢ . ويعترف الحزب بأن اسرائيل مجتمع رأسمالي له نظام حكم بورجوازي ديمقراطي(٤١)، ولكن الحزب لا يقوم بأي تحليل للتكوين الطبقي او للصراع الطبقي في اسرائيل ، كما انه لا يدعو الى قيام نظام اشتراكي او شيوعي في اسرائيل . وانما يتوقع الحزب ان يزدهر الاقتصاد الاسرائيلي بعد اقرار السلام بسبب الدعم الخاص والحكومي المستمر من الولايات المتحدة ، والدعم المتوقع من الدول الاشتراكية ، واقامة علاقات تجارية طبيعية مع الدول العربية . وعند بحث البند الاخير لا يشير الحزب بتاتا الى ان التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ومصر سيكون ، مثلا ، ذا طبيعة استغلالية واستعمارية — جديدة(٤٢).

أما موقف الحزب الشيوعي الاميركي من امكانية التحول الاجتماعي في اسرائيل فيظهر في نقدهم لموقف « حزب العمال الاشتراكي » التروتسكي الاميركي . ويقول توم فولي(٤٣) ان عدم الاعتراف « بحق اسرائيل القومي » سيؤدي الى ان يشن العرب حربا لتدمير اسرائيل تدميرا كاملا . وهذا التهديد الخطير يعطي الصهاينة والاستعماريين التبرير الافضل للاستمرار في عدوانهم . كما ان لهذا التهديد تأثيرا كبيرا على توحيد كافة الطبقات في اسرائيل للدفاع القومي ، وبالتالي يساعد على تغطية النزاعات الطبقية ويؤخر نمو الصراع الطبقي .

ومن ناحية أخرى ، يقوم الحزب الشيوعي الاميركي والاتحاد السوفياتي بتأييد الدول العربية لانها تمر في مرحلة صراع داخلي ولانها تقاتل من أجل التحرر الوطني من الاستعمار . فهما يعترفان ان مصر وسوريا والعراق واليمن الجنوبية دول تقدمية . كما انهما يثنيان على العراق والجزائر وليبيا لتأميم صناعاتها النفطية . ويلقى العراق ثناء خاصا لمساهمته في حرب اكتوبر ، ولان الحزب الشيوعي العراقي شكل تحالفا مع حزب البعث في جبهة وطنية . اما مصر فتلقى آيات الاعجاب من الشيوعيين على انتصارها في حرب اكتوبر ، وعلى تحطيمها للاسطورة القائلة بأن اسرائيل لا تقهر ، ولاظهارها بالبرهان الملموس ان « ابناء » الفلاحين الذين كانوا يخضعون لسلطة الاقطاع يستطيعون القيام بانجاز كبير ضمن اطار حديث(٤٤).

وحتى الانظمة الملكية تنال علامات جيدة من الحزب الشيوعي الاميركي . فهو يصف الكويت بأنها « نظام اقطاعي مرتبط بالاستعمار الاميركي والبريطاني » ، ولكنه يظهر ميولا تقدمية من خلال اتحاداته ونقاباته التي تحث الحكومة على تأميم النفط(٤٥). اما الملك فيصل فيقال عنه انه وافق على حظر النفط خوفا من القوى التقدمية في الجيش السعودي والدول العربية المجاورة ، واحتراما للانتصار العسكري الذي حققته مصر وسوريا بفضل المعونة السوفياتية ، وكاعتراف باحتمال اقامة علاقات اقتصادية مع دول غير الولايات المتحدة كنتيجة للمنافسة فيما بين القوى الاستعمارية(٤٦). كما ان الحزب قد أثنى على كل الدول التي شاركت في حظر النفط لانها ساعدت على اظهار درجة عالية من الوحدة العربية(٤٧). وقد نقلت **دايلي ورلد** عن جريدة **النهار** البيروتية قولها ان محادثات سوفياتية — سعودية سرية تجري الان(٤٨).

ويبدو ان الاهتمام « بالتحرر الوطني » او بسيادة الدولة(٤٩) كشرط مسبق للنضال من أجل الاشتراكية بند رئيسي من بنود النظرية السوفياتية والسياسة الخارجية السوفياتية . ويشكل هذا البند بالاضافة الى الارتباط السوفياتي بدولة اسرائيل والتحرك السوفياتي الاخير نحو الوفاق والتعايش السلمي ، العوامل الاساسية لموقف الحزب الشيوعي الاميركي من مسألتي الصراع الفلسطيني — الصهيوني والعربي — الاسرائيلي .

ويعترف الحزب الشيوعي الاميركي ، مثل الاتحاد السوفياتي ، منذ العام ١٩٤٧ على الاقل « بالحقوق القومية للشعب اليهودي — الاسرائيلي » في فلسطين ، لدرجة انه لا يعتبر اسرائيل بحدودها السابقة لعام ١٩٦٧ دولة صهيونية . واذا تتبعنا الخط السوفياتي — الشيوعي الاميركي نجد انه يتعامى عن التناقض الرئيسي بين الصهيونية والشعب الفلسطيني ، وانه يعتقد ان المشكلة يمكن ان تحل من خلال نظرية القوميتين (العربية — الفلسطينية والاسرائيلية — اليهودية) ومن خلال اقامة دولتين متجاورتين واحدة عربية وأخرى